Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨ ـ بعد منتصف الليل اذاع راديو دمشق بيانا قاسيا هاجم فيه بشدة جمال عبد الناصر. وكان من بين ما جاء فى هذا البيان: أن الجيش السورى اراد من حركته أن يعيد للشعب فى سوريا حقه فى الكلام والاجتماع حقه فى التعبير عن ارادته غير خائف ارهابا أو سجنا. لقد أراد أن يعيد للشعب حريته بعد أن خنقتموها برجال مباحثكم ومخابراتكم، أراد أن يتحلص من الحق الألهى الذى منحته ياسيادة الرئيس لنفسك. لقد كممت الافواه وكبت الحريات وزورت الانتخابات والفت مجلسا نيابيا صوريا لتبرير قراراتك التعسفية. اردت بالمواطنين العرب فى سوريا شرا فارادوا بك شرا. لم تكتف ياسيادة الرئيس بالاحكام العرفية تعلنها بل جعلت المواطن غير أمن على ماله وعرضه وقوت يومه لقد جعلت المواطنين يعيشون فى ظل الارهاب والسجون والضرب والتعذيب والموت فى سردايب زنزاناتك وسجونك حتى أصبح هذا الوطن الحبيب سجنا كبيرا ومعتقلا للظلم وللأرهاب وامتهانا للكرامات. ولم تكتف بهذا بل سلطت مباحثك وجواسيسك على المواطنين فهدمت المجتمع وحرضت الأخ على الايقاع بأخيه، وخصصت لهذا كله مبالغ جسيمة تقتطع من دم الشعب لتنفق على ازلاله ومحو معالمه، لقد تنكرت للدستور الذى وضعته فاحتكرت استصدار القوانين غير ملتفت إلى ارادة الأمة فأرهبتها بتشاريع جائرة لم تقصد منها سوى الانتقام من اناس عرفوا بجهادهم ووطنيتهم لقد ادعيت لنفسك نظاما اشتراكيا لاغربيا ولا شرقيا واذا به حرفيا مما يطبق فى بلد جعلت لرئيسه حق الوصاية عليه وعلى الشعب العربى فى مصر وسوريا. نحن نريدها اشتراكية عربية، اشتراكية فى الخير وفى السعادة وفى الرأى. نحن لاننكر على الأمة العربية كفاحها ولكن ننكر عليك هذا الدور التمثيلى الذى تقوم به حينما تزعم